

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

موضع و احد منها فإنه تكرير في اللفظ دون المعنى بل معنى (لا أعبد ما تعبدون) فى الحال (و لا أنتم عابدون ما أعبد) فى الحال (و لا أنا عابد ما عبدتم) فى الإستقبال (و لا أنتم عابدون ما أعبد) فى الإستقبال .

قال فقد اختلف اللفظ و المعنى فى قوله (لا أعبد) و ما بعده (و لا أنا) و تكرر (و لا أنتم عابدون ما أعبد) فى اللفظ دون المعنى .

قال و قيل إن معنى الأول و لا أنتم عابدون ما عبدت و معنى الثاني و لا أنتم عابدون ما أعبد فعدل عن لفظ (عبدت) للإشعار بأن ما عبد فى الماضي هو الذي يعبد فى المستقبل قد يقع أحدهما موقع الآخر و أكثر ما يأتي ذلك فى إخبار الله تعالى .

ويجوز أن تكون (ما) و الفعل مصدرا و قيل إن معنى الآيات و تقديرها قل يا أيها الكافرون لا أعبد الأصنام الذي تعبدون و لا أنتم عابدون الذي أعبده لا شراكم به و إتخاذكم معه الأصنام فإن زعمتم أنكم تعبدونه فأنتم كاذبون لأنكم تعبدونه مشركين به فأنا لا أعبد ما عبدتم أي مثل عبادتكم فهو فى الثاني مصدر و كذلك (و لا أنتم عابدون ما أعبد) هو فى الثاني مصدر أيضا معناه و لا أنتم عابدون مثل عبادتى التى هي توحيد